نكتة لطيفة منقولة من كتاب

انه لا اشتهر من ناس على علم عادة فرسان العرب بالافتخار
بالخيل الجياد وتفضيلهم اياها على حريم والاولاد بلغني
ان بعضهم كانت له ابنة عم وكان يهواها وتهواه من
من ايام الصغر هو واياها فخطبها من ابيها وكان ابن
عمها فارس شجاع وقرم مناع يحمي حريم ويكف يد الغريم
فقال له ابوها انت اجل من خطب واحسن من به منى دون
البرية ارغب ولكن لا اقبل منك لها صداق الا فرسك التي
تركبها للحرب من دون خيل العتاق فتوقف الغلام ولم يرد
على عمه جواب وكانت ابنة عمه واقفة تسمع الكلام فلما رأت
توقف ابن عمها اشارت له بعينها ما هذا التوقف يا ابن
عمي كاني ما اسوى عندك فرسًا من خيول العتاق تجعلها
لي مهرًا وصداق فتأمل بها ولم يمكنه السكوت فاشار لها
يقول ــــــ

وقعقعة اللجام براس مهري ... احب الي مما تغزليني
وما هان الجواد علي حتى ... اجود به ورمحي في يميني
اخاف اذا وقعت في مضيق ... ولج الكرب ان لا تحمليني
جيادي خيل ان ركبت تنجي ... وانت ان ركبتك توقعيني
يسلمني من الاعداء مهري ... وانت للعداة تسلميني
وفي كرة العجاج فيه انجو ... وانت ان تبعتك توصليني
وان عجة فينجيني وانجو ... وفي ادنى المضائق تقتليني
ومهما كنت في نعم وعز ... متى قعد الزمان تكارهيني

ومهما

ومهما كنت اكرمك فانتي ... رياء الناس هل لا تكرميني
فمهري لا ابدا له بشيء ... فمن كرابي سواه لا يقيني
وان لم اتبع الاهوا واجفو ... فانتي دون شيء تسأميني
اقول امينة في حسن ظني ... وان جربت صحبتك تخونيني
مداهنة تجيبني بوجه ... متى ماغبت بغضًا تشتميني
اقول مقلدة من رجل مهري ... نساء جميع اهل الارض دونيا

وهذه اشارة ابو الفوارس عنتر الى الاميرة والسيدة
المصونة الست عبلة الفخيمة

لا تجحدي مهري اذا اكرمته ... فيه اذا هان العزيز تكرمي
فاذا غضبت فلي اليك وسيلة ... اما بعقد او بثوب معلم
وابن النعامة ما اليه وسيلة ... الا بطيبة مشرب او مطعم
وانا وانت به ولولا ظهره ... امسى ديار ابيك دار درهم
ان كان حبك في الفؤاد محلة ... في اعظمي يجري كما يجري دمي
فاروي صداه من الظما فلعله ... ينجيك من هول الغبار المظلم
اني اخاف بان تقولي مرة ... هذا غبار يا ابن عمي فاقدم
فيخونني عند الطعان فتصبحي ... سبية بيد العداة وتندمي
فالخيل تحمي للرجال ونارها ... بالابحر السما الاكول الادهم

وهذا شعر احد فرسان العرب الى احد الملوك

ايا ملكا زها مجدًا وفخرًا ... له فوق الملوك الارتفاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)